

الصُّورُ الهَارِيَّة



تأليف: صفاء عزمي
رسوم: حسن السعدي

جَلَسَ رَامِي يَقْرَأُ فِي سَرِيرِهِ، كَانَتْ
الْقِصَّةُ مُسَلِّيَةً، وَالصُّورُ جَمِيلَةً.





رَسَمَ رَامِي

عَلَى صُورَةِ الدِّيكِ نَظَّارَةً،
وَعَلَى صُورَةِ الْبَقَرَةِ شَارِبًا،

وَعَلَى صُورَةِ الْقِطَّةِ أُذُنِي أَرْنَبٍ،
وَعَلَى صُورَةِ الْبَطَّةِ ذَيْلَ حِصَانٍ،

ثُمَّ نَامَ.



أَحَسَّتِ الصُّورُ بِالْغَضَبِ ، وَقَالَتِ الْبَقَرَةُ:
يَجِبُ أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ هَذِهِ الْخُطُوطِ
الْقَبِيحَةِ، وَنَخْرُجَ مِنَ الْكِتَابِ.





قَفَرَتِ الصُّورُ

مِنَ الْكِتَابِ إِلَى السَّرِيرِ،
وَمِنَ السَّرِيرِ إِلَى الْأَرْضِ،
وَمِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْكُرْسِيِّ،
وَمِنَ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْمَكْتَبِ،
وَمِنَ الْمَكْتَبِ إِلَى الْمَكْتَبَةِ.

وَاخْتَبَأَ الْجَمِيعُ.





رَاحَ رَامِي يُقَلِّبُ صَفَحَاتِ الْكِتَابِ وَيَتَعَجَّبُ!!
أَيْنَ ذَهَبَتِ الصُّورُ؟

مَحَا رَامِي الذِّيلَ، وَالْأُذُنَيْنِ، وَالشَّارِبَ، وَالنَّظَّارَةَ.
ثُمَّ رَسَمَ الْحَيَوَانَاتِ فِي كِرَاسَةِ الرَّسْمِ.

أَحَسَّتِ الصُّورُ بِالسَّعَادَةِ عِنْدَمَا
رَأَتْ رَامِي يَرْسُمُهَا بِصُورَةٍ جَمِيلَةٍ.





تَرَكَ رَامِي الْقِصَّةَ مَفْتُوحَةً وَنَامَ وَهُوَ يُفَكِّرُ
فِي الصُّورِ.

قَالَتِ الْقِطَّةُ: انْظُرُوا. وَقَالَتِ الْبَطَّةُ: لَقَدْ رَسَمْنَا
رَامِي فِي كَرَّاسَةِ الرَّسْمِ بِصُورَةٍ جَمِيلَةٍ.



قَالَتِ الْبَقْرَةُ: إِنَّهُ نَائِمٌ الْآنَ.
وَقَالَ الدِّيكُ: هَلْ نَعُودُ إِلَى الْكِتَابِ؟
قَالَ الْجَمِيعُ: نَعَمْ... نَعَمْ.
وَقَفَزَتِ الصُّورُ عَائِدَةً إِلَى الْكِتَابِ.



في الصُّباح فَرِحَ رامي، وتَعَجَّبَ!!!

ثُمَّ سَأَلَ نَفْسَهُ: هَلْ كُنْتُ أَحْلَمُ
عِنْدَمَا خَرَجْتُ الصُّورُ مِنَ الْكِتَابِ؟

أَمْ أَنَا أَحْلَمُ لِأَنَّ الصُّورَ
قَدْ عَادَتْ لِلْكِتَابِ.



